اتفق بهم في الدرعية ايام وصوله الى هناك رسولا
من جهة الشريف حمود وانها جرت بينه وبينهم مذاكرات
علمية في الاصول والفروع ووصفهم بكمال الادراك
والمعرفة والذكاء ولا نزاع في ان مبتدأ هذه الدعوة
من الشيخ محمد بن عبد الوهاب حق حيث طلب من الخلق افراد
الخالق بالعبادة التي هي معنى كلمة الاسلام وهي لا
اله الا الله وعدم اعتقاد الضر والنفع في احد سوى الله
وهدم المشاهد والقباب التي نشأ منها الاعتقاد
الفاسد للعوام ولكنما نشأ صفو هذه الدعوة
بما كدرها من الغلو الذي تاباه محاسن الشريعة المحمدية
السهلة السمحة التي ليلها كنهارها وكم جرى في ايامهم من
مظالم على ايدي امراء انتهكوا المحارم واحلوا ما حرم الله
من المآثم واستباحوا الضعفاء والمساكين واستحلوا
الدماء والاموال المعصومة بعصمة الاسلام ولم يكن في
ايديهم حجة غير دعواهم ان الناس بما احدثوا من الاعمال
والاقوال صاروا غير مسلمين وقد الف الشيخ محمد
بن عبد الوهاب رسائل في هذا المعنى وقد كان
بلغ حاله الى السيد العلامة شيخ الاسلام محمد بن اسماعيل
الامير الصنعاني تغمده الله برحمته لانه معاصره لان
السيد محمد مولده سنة تسعة وتسعين والف



ووفاته عام اثنين وثمانين ومائة والف ووصف
له حال الشيخ محمد فكتب اليه قصيدة طويلة مطلعها
سلام على نجد ومن حل في نجد • وان كان تسليمي على البعد لا يجدي
سرت من اسير ينشد الريح ان سرت • الا يا صبا نجد متى هجت من نجد
الى ان قال . . . . .
قفي واسالي عن عالم حل سوحها • به يهتدي من ضل عن منهج الرشد
محمد الهادي لسنة احمد • فيا حبذا الهادي ويا حبذا المهدي
وبعد مدة من الرسالة القصيدة وصل جماعة من اهل نجد
وحققوا احوال ابن عبد الوهاب فناقضها بقصيدة
على وزنها لما وصف له من انه عظم شانه بوصول
تلك القصيدة فخشي ان يكون سببا في تلك الامور التي
ارتكبها ابن عبد الوهاب فقال . . . .
رجعت عن النظم الذي قلت في النجدي • فقد صح لي عنه خلاف الذي عندي
ظننت به خيرا وقلت عسى عسى • نجد ناصحا يهدي العباد ويستهدي
لقد خاب فيه الظن لا خاب نصحنا • وما كل ظن للحقائق لي مهدي
وقد جاءنا من ارضه الشيخ مربد • فحقق من احواله كل ما يبدي
وقد جاء من تاليفه برسائل • يكفر اهل الارض فيها على عمد
ولفق في تكفيرهم كل حجة • تراها كبيت العنكبوت لدى النقد
تجارى على اجراء دماء كل مسلم • مصل مزك لا يحول عن العهد
الى اخر القصيدة وهي مطولة وله شرحها شرحا بسيطا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)